وان جعلته عطفا على عدوم يجب اعادة الجار اتفاقا   اصلواتك تامرك ففي هذا التركيب
مجاز لغوي في الهمزة وعقلي في اسناد تامرك الى ضمير صلواتك ع ق   ان نترك ما يعبد
اباؤنا بقية الاية او ان نفعل في اموالنا ما نشاء وهو عطف على ما يعبد لا على ان نترك لانه
لو اريد بهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤون لمرت قراءة تفعل وتشا بالتاء فالعطف على ان نترك
من بين   الهزء والسخرية اي بشعيب او بالصلاة كذا في الاطول وكتب ايضا ما نصه
فكانهم يقولون لا قربة لك توجب اختصاصك بامرنا ونهينا الا هذه الصلاة التي
تلازمها وليست بشيء ولا انت بشيء ع ق   والتحقير لان الاستفهام يقتضي الجهل
والجهل بالشيء ربما يتسبب عن تحقيره والتحقير جعل الشيء حقيرا والاستهزاء
عدم المبالاة به وان كان كبيرا او ربما يتحد محلهما وان اختلفا مفهوما لما بينهما
من الارتباط من الجملة لصحة نشاة احدهما من الاخر كما في ع ق   من انك تعرفه
اي تعرف هذا المشار اليه   والتهويل اي التفظيع والتفخيم لشان المستفهم عنه
ليتشا منه عرض سنة الاعراض ع ق وكتب ايضا قوله والتهويل قالوا لان التهويل
يقتضي العظمة وشان العظيم المهال عدم ادراكه ويلزم من ذلك الجهل بالفعل ..
ويتسبب عنه الاستفهام   يك المراد الخ عبارة ع ق وانما المراد تفظيع امر فرعون
والتهويل بشانه وهو مناسب هنا لانه لما وصف عذابه بالشدة زيادة في الامتنان
على بني اسرائيل بالانجاء منه هول بشان فرعون وبين فظاعة امره ليعلم بذلك ان
العذاب المنجى منه غاية في الشدة حيث صدر ممن هو شديد الشكيمة عظيم الشر
فكانه يقول نجيناكم من عذاب من هو غاية في الشدة والعتو والفساد وناهيك
بعذاب من هو مثله ولما كان الغرض من التهويل بشان فرعون غاية تاكيد شدة
العذاب الذي نجا منه بنو اسرائيل الكدا اسره زيادة في تعريف حاله وتهويل عذابه
بقوله تعالى انه كان الخ   وصف الاداب من قوله ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب
المهين لدلالة ذلك على شدته وفظاعته   العذاب اي عذاب فرعون   زادهم
اي المخاطبين   اي هل تعرفون من هو اي هل تعرفون الذي هو فذلك على
خبر هو محذوف فليس المقصود حقيقة الاستفهام وقوله فرط عتوه اي في حال
اتصافه بفرط العتو والشكيمة حلقة تجعل على انف الفرس وهو كناية عن شدة
ظلمه وتكبره وتجبره   فاظنكم بعذاب الذي هو اخوف واشد وقد نجيتكم منه فلتشكرون
وكتب ايضا ما نصه لانه انسب الفظاعة من افعاله من العذاب ونحوه فالمكس
بالعذاب نفسه   ولهذا اي للتهويل   من المسرفين في عتوه فكيف حاله العذاب
الذي يصدر من مثله ع ق   زيادة الخ تعليل للقول المذكور بعد تعليله بقوله
ولهذا فالعلة الاولى علة له مطلقا والعلة الثانية علة له مقيدا بالعلة الاولى
وتهويل عذابه اشار به الى ان تعريف حاله من حيث تهويله   والاستبعاد اي
عد

عد الشيء بعيدا ع ق وكتب ايضا ما نصه اذ البعد يقتضي الجهل وهو يقتضي الاستفهام
وكتب ايضا ما نصه الفرق بينه وبين الاستبطاء ان الاستبعاد متعلقه غير
متوقع والاستبطاء متعلقه متوقع غايته انه بطئ في زمن انتظاره اه ولا ينحصر
معاني الاستفهام المجازية فيما ذكره المصنف فان منها ما لم يذكره كالامر نحو فهل
انتم مسلمون اي اسلموا والزجر نحو اتفعل كذا اي انزجر والوعد نحو الا تنزل
كا فنسم   بقرينة قوله وقد جاءهم الخ اذ الجملة الحالية تنافي الحمل على الاستفهام
الحقيقي ع ق   اي كيف يذكرون الخ كيف هنا ليست مستفهما بها عن الحال
حتى يرد ان مقتضاه ان انى هنا بمعنى كيف مع انه يليها فعل حينئذ ولم يليها
هنا فعل بل هي بمعنى من اين ولو قاله لكان اوضح وقد صرح ع ق بذلك فقال
كانه قيل من اين لهم التذكر والرجوع الى الحق والحال انه جاءهم رسول يعلمون
امانته فتولوا واعرضوا عنه بمعنى ان الذكرى بعيدة عن حالهم اه ثم
تكلم على تفسير الشارح بانه تفسير معنوي اي بيان لحاصل المعنى واقول يصح
ان يكون وليها فعل تقديرا اي كيف يكون لهم الذكرى فلا اعتراض   من كشف
الدخان الذي من علامات القيامة وكتب ايضا ما نصه روي ان حذيفة
قال يا رسول الله ما الدخان فقال يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين
يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام واما الكافر فهو كالسكران
يخرج من منخريه واذنيه ودبره اه فنري   الامر
هو بمعنى المراد هنا يجمع على اوامر وبمعنى الفعل اللغوي على امور وكتب
ايضا قوله الامر المناسب هنا ان يراد بالامر الامر اللفظي لان الكلام في الانشائية
وهو لفظي لا الامر النفسي على ما عند الاصوليين والتعريف المذكور للفظي لا
لا النفسي اذ لا احتياج عليه الى زيادة قوله غير كف لان الطلب النفسي للفعل
هو الامر اصطلاحا ولو دل عليه لا تترك الفعل ونحوه وطلب الترك نهي ولو دل
عليه كف واترك ونحوه وزيادة من زاد بناء على ارادة النفسي مدلول عليه
بغير كف اصطلاح منه غير مسلم منه ع ق   طلب جنس خرج عنه الخبر لانشا
غير الطلب وقوله فعل فصل خرج به النهي بناء على انه طلب ترك وقيل هو
طلب الكف فزاد غير كف ليخرجه وقوله على جهة الاستعلاء خرج به الدعاء والالتماس
والمراد غير كف عن الفعل الماخوذة منه الصيغة فدخل نحو كف عن
القتل لانه كف عن غير الفعل الماخوذة منه الصيغة وكذا نحو كف عن الكف
عن القتل لانه عن غيره متعلقا فتدبر راجع ع ق وقوله لانه غيره متعلقا في
عن ع س توجيه المغايرة بان الكف الذي اشتقت منه الصيغة مطلوب
حصوله وهذا الكف الثاني مطلوب عدمه فيكون غير الاول وان اشبهه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)